# المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات.

## دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بحري وكلية النهضة بولاية الخرطوم

**يحيى محمدفضل الله موسى[١]; تسابيح سليمان محمد سليمان[٢]; حميراء كمال الدين مالك علي [٢]**

**[١]جامعة ام درمان الإسلامية– كلية الآداب [٢] باحث**

**مستخلص**

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المسئولية الاجتماعية لطلبة جامعة بحري وكلية النهضة بولاية الخرطوم. ولتحقيق الهدف اتبع الباحثون المنهج الوصفي، حيث بلغ حجم عينة الدراسة(٢٠٠) طالببواقع(١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد باسل(٢٠١٤)، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى المسئولية الاجتماعية وسط طلبة جامعة بحرى وكلية النهضةفي ولاية الخرطوم مرتفع، عدم وجود فروق في أبعاد المسئولية الاجتماعيةتبعاًلمتغير النوع، عدا الُبعد الاجتماعي لدىطلبةكلية النهضةحيث جاء لصالح الذكور، عدم وجود فروق في أبعاد المسئولية الاجتماعية تبعاً للصف الدراسي، عدا بعد (المسئولية الشخصية) لدىطلبة كلية النهضة الخاصة حيث جاء لصالح طلبة المستوى الرابع. واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات ومقترحات لدراسات مستقبلية.

**الكلمات المفتاحية: المسئولية الاجتماعية، طلبة الجامعات، ولاية الخرطوم.**

## Abstract:

This research is aimed to know the level of the social responsibility among the Bahri and Alnhdauniversitystudents in Khartoum state. to achieve this goal the researchers used descriptivemethod. The research sample consist of (200)students (100) male and(100) female chosen through simple random selection, for collecting data the researchers usedsocial responsibility scale prepared by (Bassell,2014). the research result as follow: The level of social responsibility among the Bahri and Alnhdauniversities students in Khartoum state is high, there are no differences in the dimensions of social responsibility attributing to gender except the socialdimension for the students in private universities,there are differences in favor to male,

moreover there are no differences in the dimensions of social responsibility among the universities students(private & governmental) in Khartoum state attributing to class except the personal responsibilitydimension for the students in private universitiesthere are differences in favor to 4th class. Eventually the researchers put some recommendations and suggestion to future studies.

**Key words: social responsibility, students ofuniversities, Khartoum state.**

**مقدمة:**

تعد المسئولية الاجتماعية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد من أفراد المجتمع الذي يريد أن ينهض لأن نهوض المجتمع يتوقف على نهوض أفراده. والمسئولية الاجتماعية من المفاهيم النفسية التي ورد ذكرها في التراث النفسي الاجتماعي، وتم تحديد الفرد الذي لديه شعوراً بالمسئولية الاجتماعية بأنه ذلك الفرد الذي لديه الاستعداد والرغبة في أن يتقبل نتائج سلوكه، وأن يكون جديراً بالثقة والاعتماد عليه من قبل الأخرين والشعور بالالتزام لجماعته، وكذلك تم وصف الشخص المسئول اجتماعياً بأنه شخص يعتمد عليه وليس بالضرورة أن يكون الفرد قائداً في جماعته أو ذكائه أعلى، ولكن ربما لديه الشعور بالالتزام نحو جماعته والأخرين، ويمكن الاعتماد عليه والثقة به، والفرد الذي ليس لديه الشعور بالمسئولية هو عكس ماذكر سلفاً عن الفرد الذي لديه شعور بالمسؤولية الاجتماعية(رشاد، مديحه، ٢٠١٣).

و دراسة المسئولية الاجتماعية ضرورة اجتماعية نظراً لانتشار العديد من مظاهر الاضطراب التي ندركها، والتي تبدو في العزوف عن المشاركة والتهاون والتفريط في المسئوليات، وعدم إدراك الواجبات الاجتماعية والتركيز على الحصول على الحقوق والاستخفاف بحقوق الآخرين، وتمزق العلاقات وعدم تحمل نتائج السلوك والعنف والعدوان(امل :٢٠١٥).

كذلك تعد المسؤولية الاجتماعية ذات تكويناً ذاتياً، وأنها في جانب كبير من نشأتها ونموها نتاجاً اجتماعياً فهي نتاج الظروف والعوامل والمؤثرات التربوية والاجتماعية التي لا تكاد تحصى والتي يتعرض لها الفرد في مراحل نموه المختلفة وتشكل كناتج للعمليات العقلية ومعاييره الذاتية ولذلك فهي تمثل الرصيد التراكمي في إدراك الفرد عن الجماعة(أمل، ٢٠١٥).

فالمشاركة في بناء المجتمع، والمحافظة على الممتلكات وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة تتطلب وجود افراد يمتلكون و يتمتعون بمستوى عال من المسئولية الاجتماعية. ولأن الجامعة تعتبر مركز إشعار حضاري وتنمية حضارية، فإنه يقع على عاتقها مسئولية كبرى من حيث إعداد الطلبة الجامعيين وتنمية شخصياتهم وتعزيز قيم المواطنة الصالحة والحياة النبيلة فيهم من عدل وصدق وامانة، وإتقان للعمل والإخلاص فيه، حب الخير، والمشاركة في بناء وتنمية المجتمع وذلك من خلال البرامج والأنشطة التعليمية، الاجتماعية، التربوية، الثقافية التي سوف تسهم في تنمية افراد قادرين على حمل لواء التغيير وقيادته لأنهم هم النخبة.

فالطالب الجامعي هو هدف التنمية ووسيلتها في المجتمع. فهو سيقود مستقبل الامة وينهض بها ويكون عمودها من خلال تفتق مواهبه نحو الاجتهاد والإتقان و الإبداع والابتكار، وأن يكون ذلك انطلاقاً من شعوره العميق بالمسئولية نحو مجتمعه.

تم تحديد قياس المسئولية الاجتماعية لطلبة الجامعات بولاية الخرطوم على وجهالتحديد، نظراً لعدة عوامل منها أن ولاية الخرطوم تضم نسبة كبيرة من الجامعات الحكومية والخاصة وتضم كل شرائح المجتمع.

**مشكلة الدراسة :**

تمثل المسئولية الاجتماعية مطلباً حيوياً وهاماً من أجل إعداد النشء وتحمل أدوارهم والقيام بهذه الأدوار من أجل المشاركة في بناء المجتمع . فهناك صلة وثيقة بين المستوى العلمي والثقافي والمسئولية الاجتماعية، حيث يعد طلبة الجامعات من الذين يحظون بمستوى علمي وثقافي ووعي وطني عال، فيتوقع من طلبة الجامعات أن يتمتعوا بأنماط سلوكية تناسب مستواهم العلمي والثقافي فعليهم القيام بأنشطة، كالمبادأة لفعل الخير والتعاون والمشاركة الوجدانية، وتوازن الحالة المزاجية والشعور بالمسئولية الاجتماعية وممارستها والولاء للوطن والحرص على أداء الواجب والالتزام بالمثل العليا، غير ان واقع سلوك الكثير من طلبة الجامعات وخصوصاً في جامعات العاصمة القومية الحكومية منها والخاصة يحتاج إلى تقصي من خلال إجراء دراسات مستمرة لمعرفة أوجه التقارب أو التباعد بين ماتعلموه من معارف وخبرات تراكمية أثناء وقبل المرحلة الجامعية، وسلوكهم الواقعي الفعلي.

من دواعي اختيار مشكلة الدراسة الحالية لاحظ الباحثون أثناء عملهم في الجامعات بولاية الخرطوم، أن هناك نماذج من التصرفات السالبة والهدامة للكثير من طلبة الجامعات والتي لا تتناسب مع مراحلهم العمرية والدراسية، ومن هذه التصرفات لا الحصر، تفشي السلوكيات السلبية من رمي للقمامات، والكتابة على الجدران، وعدم الحفاظ على الممتلكات العامة، وانتشاراستخدام الكلمات الغريبة والالفاظ النابية، وعدم احترام الوقت؛ مما قد يرجع سببه إلى تدني الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات.

وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في طرح السؤال الآتي: ما مستوىالمسئولية الاجتماعية لدى طلبةجامعة بحري وكلية النهضةبولاية الخرطوم؟هل هناك فروق في مستويات أبعاد المسئولية الاجتماعيةلدى طلبة جامعة بحري وكلية النهضةبولاية الخرطوم حسب(النوع، الصف الدراسي)؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الى معرفة مستوىالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بحري وكلية النهضة في ولاية الخرطوم، ومعرفة ما إذ كانت هناك فروق في مستويات المسئولية الاجتماعية لدى طلبةجامعة بحري وكلية النهضة حسب(النوع، الصف الدراسي).

**أهمية الدراسة:**

تتجلى أهمية الدراسة في أهمية مفهوم المسئولية الاجتماعية إذ يعد ارتفاع مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات مؤشراً جيداً لنهضة المجتمعومظهرا من مظاهر الصحة النفسية. وتنبع أهمية الدراسة في الآتي:

١. قياس مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات قد ينبئ بنهضة المجتمع وسلامته وتعافي منظومته الاجتماعية.كما انها تعد عاملاً هاماً تحدد في ضوئها درجة نجاح الفرد وتوافقه الشخصي والاجتماعي.
٢. قياس مستوى المسئولية الاجتماعية وبالتحديد لدى طلبة الجامعات له أهمية كبيرة، لان الطالب بعد تخرجه من الجامعة يتولى مهام وأعباء مهنية ووظيفية كبيرةفي المجتمع و هذه المهام تحتاج إلى قدر كبير من المسئولية الاجتماعية.

٣. تطبيقياً قد يستفاد من نتائج هذه الدراسة الباحثون وذلك من خلال إجراء العديد من الأبحاث لمعرفة مستوى المسئولية الاجتماعية، كما قد تستفيد من نتائج هذه الدراسة المؤسسات المهنية والاجتماعية في المجتمع وكل أفراد المجتمع.

٤. ملاحظة تفشي بعض السلوكيات السالبة وسط طلبة الجامعات بولاية الخرطوم، والتي تشير إلى ضعف احساس الطالب بالمسئولية الاجتماعية.

**مصطلحات الدراسة:**

وضعية أو ادبية، وتقبله لما ينتج عن مخالفته لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين على نظمه أو تقاليده أو آدابه(عبد العزيز، الدسوقي، ٢٠١٣).أما إجرائياً فإنها الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على مقياس المسئولية الاجتماعية الخاص بالدراسة الحالية.

**حدود الدراسة:**

تتحدد الدراسة زمانياً في العام الدراسي(٢٠١٩-٢٠٢٠م)، ومكانياً في جامعات ولاية الخرطوم الحكومية( جامعة بحري) والخاصة(كلية النهضة)، أما بشرياً على طلبة المستويين(الاول/ الرابع). **الإطار النظري والدراسات السابقة:**

في التراث النفسي قد تم تحديد الفرد الذي لديه شعوراً بالمسئولية الاجتماعية بأنه ذلك الفرد الذي لديه الاستعداد والرغبة في أن يقبل نتائج سلوكه، ولديه الاستعداد في الاعتماد عليه والثقة به Dependability، وأن يكون جديراً بالثقة والاعتماد عليه من قبل الآخرين Trustworthiness، والشعور بالالتزام Sense of obligation لجماعته. كما يصف الفرد المسئول اجتماعياً بأنه شخصيمكن أن يعتمد عليه You can depend on him ؛ وليس بالضرورة أن يكون الفرد المسئول اجتماعياً قائداً في جماعته أو ذكائه أعلى من المتوسط، ولكن ربما يكون لديه الشعور بالالتزام نحو جماعته والآخرين(عبدالعزيز، سليم(٢٠١٣).

**تعريف المسئولية الاجتماعية:**عرف كل من رشاد ومديحة(٢٠١٣) المسئولية الاجتماعية بأنها التزام الفرد بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وتقاليده ونظمه وتقبله لما نتج عن مخالفته لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين عن نظمه أو تقاليده و آدابه.

وأيضاً بأنها محصلة استجابات الفرد نحو محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء، والتشاور معهم وإحترام آرائهم وبذل جهد في سبيلهم، والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية.وكذلك عرفهاحامد(١٩٨٤)هي مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الله كما أنها الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به.

**أنواع المسئولية الاجتماعية:**

١- المسئولية الاجتماعية الفردية: وهي شعور الفرد(الطالب الجامعي)بالتزامه بفعل ما يحقق المصلحة والخير نحو الاخرين وذلك بهدف مساعدة الأخرين ويطلق على الشخص الذي لديه شعور بالمسئولية الاجتماعية الفردية مصطلحات عديدة تشير إلى طبيعة الأعمال الخيرة التي يقوم بها الفرد.
٢- المسئولية الاجتماعية المؤسسة: ويقصد بها شعور المنظمة(الجامعة) من تلقاء نفسها بالتزامها بفعل ما يحقق المصلحة والخير نحو المجتمع أو جزء منه"الطالب" بهدف المساعدة في إشباع الحاجات وحل المشكلات(مدحت، ٢٠١٦).

قام الباحثون بإضافة أنواعأخرى للمسئولية الاجتماعيةوهي تعتبر أبعاد تقع ضمن المسئولية الاجتماعية الفردية ولكنها أكثر تفصيلاً في أداة الدراسة وتتمثل في: المسئولية الشخصية وتعني مدى التزام الفرد"الطالب الجامعي" بمسئولية سلوكه الشخصي والقيام بواجباته تجاه نفسة بحيث تؤثر تصرفاته إيجاباً على نفسه والآخرين. والنوع الثاني هو المسئولية الأخلاقية وتعني مدى التزام الفرد "الطالب الجامعي"بمعايير وقيم المجتمع الأخلاقية، حيث يعتبر الالتزام بالأخلاق بمثابه تطبيق جودة الحياة، اما النوع الثالث فهو المسئولية الوطنية وتعني مدى التزام الفرد "الطالب الجامعي"القيام بمسئوليته تجاه الوطن بحيث يلتزم بالقوانين والمبادي العامة ويحافظ على ممتلكات الدولة ونظمها.

**عناصر المسئولية الاجتماعية:**تتكون المسئولية الاجتماعية من عدة عناصر هي:

١. الاهتمام: هو ارتباط الفرد عاطفياً مع جماعته والتي ينتمي إليها ويحرص على استمرار تقدمها والخوف من أن يصاب بأي عامل أوظرف يؤدي إلى تفككها أو ضعفها.

ولعنصر الاهتمام أربعة مستويات هي:

أ. مستوى الانفعال مع الجماعة: يعني مسايرة الفرد للحالات الانفعالية للجماعة بصورة انفرادية.
ب. مستوى الانفعال بالجماعة: يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة.
ت. مستوى التوحد مع الجماعة: فيها يدرك الفرد أنه والجماعة شيء واحد وجوداً ومصيراً.
ث. مستوى تعقل الجماعة: هنا يبدأ العقل والفكر الظهور بوضوح ويؤكد الاسلام على الاهتمام بالجماعة في فكر الفرد وتصوره العقلي، وهي حاضرة في ضمير المسلم حضوراً دائماً لا يغيب.

٢. الفهم: ويتضمن فهم الفرد للجماعة فهم وضعها الثقافي، وفهم الظروف والقوي التي تؤثر في حاضرها، ولا تصور مستقبلها إلا به، وكذلك يتضمن فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لسلوكه وأفعاله أي فهم القيمة الاجتماعية لأى سلوك أوفعل يصدر عنه.
٣. المشاركة:هي مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الإهتمام، وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها، وايضاً يتم من خلالها رعاية الجماعة وهدايتها وإتقان أمورها والمشاركة تظهر قدر الفرد وقدرته وتبرز مكانه ومكانته. وللمشاركة جوانب هي:

أ. المشاركة المنفذة: هي تنخرط في العمل الفعلي المشترك لإخراج الفكرة أوالخطة التي تتفق عليها الجماعة إلى عالم الواقع فهي مشاركة إنجاز.
ب. المشاركة المقومة: هي مشاركة موجهه ناقدة بينما المشاركة المنفذة مسايرة متقبلة.

أن عناصر المسئولية الاجتماعية هي مترابطة لأن كل منها ينمي الاخر ويدعمه ويقويه، فالاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، وهذا الاهتمام قائم على الانفعال مع الجماعة، وإلى الاهتمام القائم على تعقل الجماعة، كما أن الاهتمام والفهم معاً ضروريان للمشاركة وهي نفسها تزيد الاهتمام(رشاد، ومديحة:٢٠١٣).

**مراحل نمو المسئولية الاجتماعية:**وضع هافجهرستHavighurst المذكور في موسى، الدسوقي(٢٠١٣)، أن المسئولية الاجتماعية تنمو في خمسة مراحل على الوجه التالي:

المرحلة الأولى: المسئولية عن الذات ككائن مستقل: تتمثل في تكوين العادات وضبط النفس؛ وتزداد لدى الطفل في هذه المرحلة الشعور بالذات والاعتماد على النفس.

المرحلة الثانية: المسئولية عن الآخرين في البيئة المحيطة المباشرة: تبدأ هذه المرحلة بأن يتعلم الطفل أن يأخذ في اعتباره رغبات الآخرين وتقتصر هذه المرحلة في البداية على السلوك تجاه الوالدين ثم تمتد إلى الإخوة والأخوات وزملاء اللعب وغيرهم. وهنا تكمن بداية المسئولية الاجتماعية؛ فالطفل في الخامسة في حاجة دائمة إلى الإحساس بأنه فرد له قيمته ودوره الفعال في الأسرة.

المرحلة الثالثة: المسئولية الراسخة في الضمير: بعد سن الخامسة يتزايد استيعاب الطفل للقواعد التي علمها له أبواه، ويعتبر ذلك الأساس في الضمير والذي يساعد الطفل فيما بعد أن يتبع قواعد والديه بنفسه دون الرجوع إليهما، وتتبع الأسرة أساليب مختلفة في تربية الطفل يمكن عن طريقها تنمية المسئولية الاجتماعية كالمشاركة في المواقف الاجتماعية داخل الأسرة، مثل استقبال الضيوف والمساعدة في إعداد الطعام، وغيرها من المواقف التي يمكن عن طريقها التدريب المباشر على السلوك الاجتماعي المرغوب فيه.

المرحلة الرابعة: المسئولية منطقية وإنسانية: في سن العاشرة أو الثانية عشر يصبح الأطفال أكثر مرونة وأكثر إنسانية في مسئوليتهم واختيار أكثر البدائل بين السلوك؛ ويكون الطفل في هذه المرحلة مسئولاً أمام مثله الأخلاقية، وليس أمام أفكار والديه.

المرحلة الخامسة: المسئولية الاجتماعية أو الإخلاص للقيم الاجتماعية: عادة ما يصل الطفل إلى كمال المسئولية الاجتماعية فيما بين (١٥–١٧) سنة فيفهم قيم مجتمعه ويحاول أن يحققها في أفعاله. يلاحظ الباحثان أن المجتمع السوداني يلتزم بدرج هذه المراحل في عملية التنشئة الاجتماعية ويحفز من يلتزم بتطبيق قيم المسئولية ويعاقب من لا يلتزم بتطبيق تلك القيم.وتمثل هذه المراحل ابعاد مقياس المسئولية الاجتماعية الذي اعده الباحثون لقياس المسئولية الاجتماعية بهذه الدراسة.

يستنتج الباحثون من خلال مراحل نمو المسئولية الاجتماعية أن بزوغ الاحساس بالمسئولية يبدأ في المراحل الأولى من حياة الفرد من خلال دعم وكالات التنشئة الاجتماعية الفرد بأسس اكتساب المسئولية الاجتماعية، وتعد المرحلة الجامعية هي بمثابة مرحلة تشبع الفرد بأنواع وقيم المسئولية الاجتماعية.

**أهم العوامل المساعدة على تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات:**

١- المناهج التعليمية: هي جميع الخبرات التربوية والانشطة التي تقدمها المؤسسات التربوية للمتعلمين داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب العقلية الثقافية الدينية والاجتماعية وغيرها، نمواً يؤدي إلى تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة(الفتاوي،٢٠٠٦).

٢- المعلم: هو العنصر الفعال في العملية التربوية، من خلال إخلاصه وفاعليته ومدى استعداده إلى المزيد من النمو في مهنته وبقدرته على الإبداع ورغبته في التطور والتجديد يستطيع أن يحقق النظام التربوي وماتخطط لنا من أهداف وغايات( العدولي،٢٠١٨). يرى الباحثون أن المعلم هو أهم ركيزة من ركائز تعزيز المسئولية الاجتماعية للطالب الجامعي، فمن خلال التزامه بقيم المسئولية الاجتماعية يتعلم منه طلابه الكثير من أنواع المسئولية تعلماً بالنموذج أو بالقدوة أو بواسطة التعلم المعرفي.

ويشير كيتا(٢٠١٦)، ان المعلم هو رائد اجتماعي في مؤسسته التعليمية، ومجتمعه وهو يؤثر في الطلبة، وينعكس ذلك في تحصيلهم، وسلوكياتهم، واتجاهاتهم، ويتم ذلك التأثير بأقوله وأفعاله وسائر تصرفاته.

٣- الجماعة التربوية: تنفذ أغلب الأعمال والنشاطات التربوية في جماعات لذى أصبحت الجماعات التي ينتمي إليها الفرد ذات أثر كبير فيه، وفي تنمية المسئولية الاجتماعية لديه(كيتا،٢٠١٦). فالأنشطة العلمية والثقافية والاجتماعية في الجامعة من نشأنها أن تعزز لدى الطالب المسئولية الاجتماعية وتوسع في إدراكه لأهمية قيامه بالواجب الشخصي و الاجتماعي والوطني الذي ينبغي أن يقوم به.

**الدراسات السابقة:**

**دراسة قاسم(١٩٩٢).** هدفت إلى قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القادسية، حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من طلبة كليتي الإدارة والاقتصاد والتربية، وتوصلت إلى النتائج التالية: إن طلبة جامعة القادسية يتمتعون بمستوى عال من المسؤولية الاجتماعية، عدم وجود فروق بين الجنسين في المسؤولية الاجتماعية، عدم وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية حسب التخصص(علمي/ادبي).

**دراسة امل عبدالمنعم(٢٠١٥).** هدفت الدراسة إلى معرفة المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الرجاء والسلوك الديني لدى طلبة جامعة بنها"دراسة عاملية" مصر، بلغ حجم عينة الدراسة٤٣٧ طالباً وطالبة

بالفرقة الثالثة عام بكلية التربية، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين ابعاد المسؤولية الاجتماعية وابعاد كل من"الرجاء– السلوك الديني".

**دراسة عودة(٢٠١٤):** فلسطين: هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين المشاركة السياسية( الاتجاه والممارسة) وكل من المسئولية الاجتماعية وتأثير الاقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٦) طالباً وطالبة، من طلبة جامعة القدس(فرع غزة)، وكانت أهم النتائج: أن المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كان مرتفعاً بوزن نسبي(٨٠.٠٣٪)، وقد جاء بعد المسئولية الدينية والأخلاقية في المرتبة الأولى بوزن نسبي(٨٤.٩٢٪)، وجاء بعد المسئولية الوطنية بوزن نسبي(٨٠.٧٣٪)، وجاء بعد المسئولية الشخصية في المرتبة الرابعة بوزن نسبي(٧٨.٦٦٪).

**دراسة عوض وحجازي(٢٠١٣):** فلسطين: هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتحديد أثر كل من السكن، السنة الدراسيةعلى المسئولية الاجتماعية، اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالباً وطالبة في الفروع التعليمية لجامعة القدس المفتوحة(الضفة الغربية) للعام(٢٠١٠/٢٠١١م

والبالغ عددهم(٢١٤٨٢) طالباً وطالبة. وتوصل الباحثان الى النتائج التالية: أن الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية هي(٧٢.٨٪) أي بدرجة كبيرة وكانت أعلى درجات المسئولية المجتمعية هي المسئولية الجماعية، تلاها المسئولية الوطنية، ثم الدينية ثم الذاتية. عدم وجود فروق في المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس تعزى للصف الدراسي.

**دراسة الزبون(٢٠١٢م):** الاردن: هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية للملتحقين في الكليات الجامعية في الشمال الاردني، تكونت عينة الدراسة من (٣٦٧) طالباً وطالبة.وكانت أهم النتائج: أن هناك ارتباط موجب بين المسئولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق في المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

**دراسة كنمير(Kennemer,2002):** هدفت الدراسة الى معرفة العوامل التي تسهم في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب منهم(٣١) طالباً و(٦٩) طالبة.توصلت الدراسة الى وجود فروق في المسئولية الاجتماعية لصالح الطلاب، كذلك عدم وجود فروق في المسئولية الاجتماعية بين الطلاب والطالبات في مقياس المسئولية الاجتماعية نحو الأشخاص.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

لاحظ الباحثون أن الدراسات السابقة جميعها أجريت في بيئات عربية عدا دراسة كنمير"٢٠٠٢"، كما لاحظ الباحثون أن مجتمع الدراسات السابقة هم طلبة الجامعات، حيث لم يتجاوز عدد افراد عينة كل دراسة من الدراسات السابقة المئات بالرغم من أن عدد طلبة الجامعات في كل جامعة يتجاوز عددهم الآلاف، كما لاحظ الباحثون أن جميع نتائج الدراسة أسفرت عن ارتفاع المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات في مختلف البلدان.

**فروض الدراسة:** من خلال استقراءادبيات الإطار النظري والدراسات السابقة قام الباحثون بصياغة الفرضيات التالية:

١. تتسم المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بحرى وكلية النهضةبولاية الخرطوم بدرجة وسط.
٢. توجد فروق في المسئولية الاجتماعية لدى طلبةجامعاتبحري وكلية النهضة بولاية الخرطوم تعزى لمتغير(النوع، والصف الدراسي).

**منهجية الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثون المنهج الوصفي، وهو الأنسب لتلك الدراسة ويشير كل من عبيدات، عدس ، عبدالحق(١٩٩٧)، بأن الاسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً او كمياً. ففي الدراسة الحالية يصف الباحثون مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بحري وكلية النهضة بولاية الخرطوم.

**مجتمع الدراسة:**

تمثل في طلبة الجامعات (بحري، كلية النهضة) في ولاية الخرطوم، ونظراً لان الدراسة على نفقة الباحثوناختصرت الدراسة على جامعة بحري وكلية النهضة.

أولاً: مجتمع الدراسة (طلبة جامعة بحري): تعتبر جامعة بحري من الجامعات الحكومية التي أنشئت في يوليو ٢٠١١، في ظل ظروف استثنائية شهدت خلالها البلاد تحولات عميقة في بنيتها السياسية والاجتماعية جراء انفصال الجنوب، والذي ترتب عليه عودة الجامعات القومية الجنوبية السابقة إلى مقارها الأصلية بالدولة الناشئة مما أدى إلى فقدان الآلاف من فرص قبول الطلاب السودانيين بالتعليم العالي. حيث تم إنشاؤها لتوفيق أوضاع الطلبة والعاملين بالإضافة إلى الإسهام في بناء المجتمع وإتاحة فرص القبول لطلبة الشهادة الثانوية السودانية،تتكون جامعة بحري من(١٧) كلية، منها (١٠) تطبيقية و(٧) نظريةَ (موقع جامعة بحري،https://bahri.edu.sd).

ثانياً: كلية النهضة: هي كلية أنشأت حديثاً عام (٢٠١٤)، بسبب فلسفة وزارة التعليم العالي والمتعلقة بالتوسع في التعليم العالي الحكومي والخاص، عدد الكليات بلغ (٨) كلية تطبيقية. حيث كان اختيار الباحثون لتلك الجامعات بطريقة عشوائية، ومن مبررات إختيار تلك الجامعتين هو أن جامعة بحري فيها جميع الكليات النظرية والتطبيقية ويدرس فيها الطلبة من مختلف ولايات السودان بمختلف مستوياتهم الاجتماعيةوالاقتصادية، وكذلك بالنسبة لطلبة كلية النهضة.حيث شملت الدراسة (الفرقة الاولى و الفرقة الرابعة بمختلف أعمارهم).

**عينة الدراسة:**

بلغ حجم عينةالدراسة (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع(١٠٠) من طلبة جامعة بحري، حيث طبقت الدراسة في كليتي(العلوم والدراسات الاقتصادية) و(١٠٠) من طلبة كلية النهضة حيث طبقت الدراسة في الكليات التالية(الطب البشري، الصيدلة، المختبرات). تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. ومن مبررات الاختيار العشوائي البسيط كما اشار (عبيدات وآخرون،١٩٩٧)،تختار العينة العشوائية البسيطة في حالة توفر شرطين اساسيين هما الأول أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين، والثاني أن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الافراد، ففي هذه الحالة يعمد الباحث الى اختيار عينة عشوائية بسيطة، تعطي أي فرد من افراد المجتمع الفرصة المكافئة في ان يتم اختياره ضمن العينة دون أي تحيز أو تدخل من قبل الباحث.

جدول رقم (١) يوضح توصيف خصائص عينة الدراسة بالتساوي من جامعة بحري وكلية النهضة وفقا لمتغير النوع والمستوى الصفي:

| متغيرالتوصيف | تدرج المتغير | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| النوع | ذكور | 100 | 50.0 |
| | اناث | 100 | 50.0 |
| | المجموع | 200 | 100.0 |
| المستوى الصفي | الفرقة الاولى | 100 | 50.0 |
| | الفرقة الرابعة | 100 | 50.0 |
| | **المجموع** | **200** | **100.0** |

**ادوات الدراسة:** تتمثل في مقياس المسئولية الاجتماعية:

**مقياس المسئولية الاجتماعية:**بعد إطلاع الباحثون على التراث النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة الحالية،واستطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي. اعتمد الباحثون مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد(باسل، ٢٠١٤م) والذي استخدم لقياس مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات في دولة فلسطين، حيث بلغ عدد فقراتالمقياس في صورته النهائية(٤٤) فقرة موزعة على أربعة أبعاد(المسئولية الشخصية، المسئولية الجماعية، الدينية والأخلاقية،

الوطنية)، وكانت خيارات الإجابة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لاأوافق بشدة)، أعطيت الأوزان التالية(١، ٢، ٣، ٤، ٥)، كما تراوحت معاملات ارتباط المقياس في صورته الأوليةبين(٠.٤٤-٠.٧٦)، بنسبة ثبات بلغت (٤٤=٠.٧٦-٠.٨٦).

**صدق المحكمينValidity :**

تم عرض المقياس على عدد (٥) من المحكمين من أساتذة قسم علم النفس الذين يعملون في جامعات ولاية الخرطوم، وأجمع المحكمين على صلاحية المقياس بنسبة إتفاق بلغت(٩٠٪)، حيث قاموا بإجراء بعض التعديلات تتمثل في تعديل بعض الفقرات لتناسب أفراد المجتمع المراد دراسته.

**الخصائص السيكومترية لمقياس المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات :**

لمعرفة الخصائص السيكومترية للأبعاد بمقياس المسئولية الاجتماعيةبمجتمع الدراسة الحالي قام الباحثون بتطبيق صورتهالمعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (٥٠) فقرة على عينة اولية حجمها (٤٠) مفحوصاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الحالي وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحثون برصد الدرجات وادخالها في الحاسب الالي ومن ثم تم الآتي:

**صدق الاتساق الداخلي للفقرات بمقياس: المسئولية الاجتماعية:**

لمعرفةصدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكليةبمقياس المسئولية الاجتماعية عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالي، قام الباحثون بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من الفقراتمع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء:

جدول رقم(٢) يوضح معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية بمقياس المسئولية الاجتماعية عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالي:

| المسئولية الشخصية | | المسئولية الاجتماعية | | المسئولية الأخلاقية والدينية | | المسئولية الوطنية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البند | الارتباط | البند | الارتباط | البند | الارتباط | البند | الارتباط |
| 1 | .295 | 13 | .422 | 28 | .178 | 40 | .402 |
| 2 | .327 | 14 | .152 | 29 | .218 | 41 | .541 |
| 3 | .371 | 15 | .429 | 30 | .276 | 42 | .435 |
| 4 | .502 | 16 | .487 | 31 | .385 | 43 | .362 |
| 5 | .394 | 17 | .462 | 32 | .225 | 44 | .522 |
| 6 | .406 | 18 | .357 | 33 | .047 | 45 | .474 |
| 7 | .335 | 19 | .506 | 34 | -.056 | 46 | .475 |
| 8 | .240 | 20 | .303 | 35 | .180 | 47 | .551 |
| 9 | .188 | 21 | .392 | 36 | .014 | 48 | .637 |
| 10 | .568 | 22 | .184 | 37 | .217 | 49 | .601 |
| 11 | .540 | 23 | -.055 | 38 | .085 | | |
| 12 | .084 | 24 | .200 | 39 | .192 | | |
| | | 25 | .524 | | | | |
| | | 26 | .517 | | | | |
| | | 27 | .374 | | | | |

من الجدول أعلاه لاحظ الباحثون ان معاملات ارتباطات جميع الفقراتلجميع الابعاد دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وان جميع الفقرات موجبة الاشارة وتتمتع بصدق اتساق داخلي قوي مع الدرجات الكليةللمقياس عدا الفقرات الآتية: (٩)(١٢)(١٤)(٢٢)(٢٣)(٢٨)(٣٣)(٣٤)(٣٥)(٣٦)(٣٨)، فهي ضعيفة

وبعضها سالب الاشارة وقد قرر الباحثون حذفهاوذلك عند تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية بمجتمع الدراسة الحالي.

**معاملات الثباتReliability:**

لمعرفة الثبات لدرجات الابعاد والدرجة الكلية لمقياس المسئولية الاجتماعية في صورته النهائية بمجتمع الدراسة الحالي قام الباحثون بتطبيق معادلتي (الفا كرونباخوسبيرمان براون )على بيانات العينة الاولية، فبينت نتائج هذا الاجراء النتائج المعروضة بالجدول الاتي:

جدول رقم(٣) يوضح نتائج معاملات الثبات للفقرات بأبعاد مقياس المسئولية الاجتماعيةفي صورته النهائية عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالي:

| المقاييس الفرعية للمسئولية الاجتماعية | عدد الفقرات | معاملات الثبات بعد التصحيح | |
|---|---|---|---|
| | | الفاكرونباخ | س – ب |
| المسئولية الشخصية | ١٠ | .٧٤٤ | .٦٩٥ |
| المسئولية الاجتماعية | ١٢ | .٧٨٥ | .٧٦٣ |
| المسئولية الأخلاقية والدينية | ٦ | .٤٣٥ | .٤٠١ |
| المسئولية الوطنية | ١٠ | .٨٢٠ | .٦٧٩ |
| الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية | ٣٨ | .٨٦٨ | .٦٣٧ |

لاحظ الباحثون من الجدول (٣) يتضح ان معاملات الثبات للأبعاد بمقياس المسئولية الاجتماعيةوللدرجة الكليةككل اكبر من (٠.٤٠)،الامر الذي يؤكد ملائمة هذا المقياس صورته النهائية لقياسالمسئولية الاجتماعيةلدى المفحوصين بمجتمع الدراسة الحالي.

**الإجراءات الميدانية للدراسة:**

بعد تحكيم أداة الدراسة قام الباحثون بالخطوات الميدانية التالية:

١. استخراج خطاب رسمي موجه للجامعات المستهدفة للسماح بتطبيق ادوات الدراسة.
٢. بعد موافقة ادارة الجامعات المعنية(جامعة بحري، كلية النهضة)، قام الباحثون باختيار الطلبة عشوائياً ومن ثم التزم الباحثون بالطرق المنهجية لجمع المعلومات (المقابلة، تطبيق المقياس)، حيث

تم توجيه وإرشاد الطلبة بضرورة المصداقية والأمانة أثناء الإجابة على أسئلة المقياس، وأن المقياس أعد لغرض البحث العلمي لا غير، ثم قام الباحثون بجمع المقاييس من الطلبة بعد التأكد من سلامتها، ثم تم تفريغ المقاييس وتحليلها عبر برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS).

**التحليل الإحصائي:**

تم استخدام حزمة التحليل الإحصائي (SPSS) الإصدار رقم(١٦) لتحليل البيانات بشقيها الوصفي والتحليلي والتي تتمثل في الآتي: النسب والمتوسطات والانحراف المعياري، معادلتي الفا كرونباخوسبيرمان براون، اختبار(ت) لعينة واحدة، اختبار(ت) لعينتين مستقلتين.

**نتائج الدراسة:عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول:**

للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة الحالية والذي نصة:": تتسم أبعاد المسئولية الاجتماعية وسط طلبة جامعة بحري وكلية النهضةبولاية الخرطومبدرجةوسط. وللتحقق من صحة الفرض ، قام الباحثون بإجراء اختبار(ت) لمتوسط مجتمع واحد، والجدول التالي يوضح نتائج هذاء الاجراء:

جدول رقم(4) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على السمة العامة لإبعاد المسئولية الاجتماعية: (درجة الحرية=١٩٩):

| ج/بحري | وسط حسابي | انحراف معياري | قيمة محكية | قيمة(ت) المحسوبة | قيمة احتمالية | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الشخصية | ٤٠.٢ | ٦.٢١٠ | ٣٠ | ١٦.١٣٥ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |
| الاجتماعية | ٤٤.٦٧ | ٨.١٤٤ | ٣٩ | ٦.٩٦٢ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |
| الاخلاقية | ٢٢.٥٠ | ٤.٠٦٤ | ١٨ | ١١.٠٧٣ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |
| الوطنية | ٣٥.٩٠ | ٨.٠٥٢ | ٣٠ | ٧.٣٢٧ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |
| الكلي | ١٤٣.٠٩ | ١٩.٤٥٢ | ١١٤ | ١٤.٩٥٥ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |
| ك/النهضة | نوع المسئولية | وسط حسابي | انحراف معياري | قيمة محكية | قيمة(ت) المحسوبة | قيمة احتمالية |
| الشخصية | ٣٩.٠٣ | ٦.٤٧١ | ٣٠ | ١٣.٩٥٦ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاجتماعية | ٤٤.٨٨ | ٨.١٥٤ | ٣٩ | ٧.٢١١ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |
| الاخلاقية | ٢١.٢٧ | ٥.٥١٠ | ١٨ | ٥.٩٣٥ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |
| الوطنية | ٣٥.٧٢ | ١٠.٤٥٩ | ٣٠ | ٥.٤٦٩ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |
| الكلي | ١٤٠.٩٠ | ٢٤.٥٣٧ | ١١٤ | ١٠.٩٦٣ | .٠٠٠ | دال بدرجة مرتفعة |

يتضح من الجدول(4) أن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة من طلبة جامعة بحري جاء بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الكلي للمسئولية الاجتماعية (١٤٣.٠٩)، عند مستوى دلالة (.٠٠٠) فهي قيمة دالة إحصائياً، بينما بلغ المتوسط الكلي للمسئولية الاجتماعية لدى طلبة كلية النهضة (١٤٠.٩٠)، عند مستوى دلالة (.٠٠٠)، فهي قيمة دالة إحصائياً، مما يدل على ارتفاع المسئولية الاجتماعية بمختلف أنواعها لدى طلبة جامعة بحري وكلية النهضة، بفارق ضئيل حيث يلاحظ أن متوسط المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بحري أعلى بقليل من متوسط طلبة كلية النهضة.

لم يتحقق الفرض الذي فرضه الباحثون.اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: عودة(٢٠١٤)، ودراسة عوض وحجازي(٢٠١٣)،ودراسة امل عبدالمنعم(٢٠١٥)،والتي نصت نتائج تلك الدراسات العربية على ارتفاع المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات بمختلف أبعادها.

ربما يرجع ارتفاع أبعاد المسئولية الاجتماعية إلى أن عينة الدراسة المتمثلة في الطلبة الجامعيين فهم يمثلون نخبة المجتمع وذلك لوعيهم ونضجهم، بالإضافة إلى ذلك فإن الفترة التي تمت فيها الدراسة هي فترة الحراك الشعبي في ديسمبر (٢٠٢٠)، الذي أيقظ في نفوس السودانيين روح المسئولية الاجتماعية، بالرغم من خمولها أحياناً نتيجة لعدة ظروف، كما أيقظ فيهم حب الوطن، البحث عن العدالة والرغبة في تحقيقها، الصدق، فقد أثبت الشعب السوداني بشكل عام والشباب بشكل خاص منهم طلبة الجامعات مدى تحضرهم ووعيهم ومدى تحملهم لمسئوليتهم على مسمع ومرأى العالم بأسره من خلال تنظيم قيادة مسيرات على درجة عالية من السلمية والتكافل والتعاون والتماسك والمحافظة على الممتلكات والاعتزاز والفخر بالوطن وتاريخه. بالإضافة إلى ذلك فإن مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة، مدرسة، مسجد، جماعة رفاق، لها دور في ذلك فالأسرة لها دور كبير في بناء شخصية ابنائها من خلال رعايتهم( الدسوقي،٢٠١٣) وغرس حب الخير والقيم والتفاعل الايجابي مع الآخرين ومعرفة الخطأ والصواب وتعلم السلوك الخاطئ، كما ان البيئة المحلية قد تتميز من وجهة نظر الباحثون بأنها بيئة محافظة متمسكة بالدين، ولا زالت للوالدين سلطة على أبنائهم بالإضافة إلى تميز أفرادها بالجود والكرم والتعاون وغيرها من القيم التي تغرس في الفرد منذ الصغر من خلال القدوة الحسنة، بالإضافة إلى أن زيادة الضغوط وكثرة أعباء الحياة وتعدد مطالب الفرد في المجتمع، جعل الأفراد يعتمدون على أنفسهم بعيدين عن الاتكالية. فالمسئولية الاجتماعية توجد بنسب متفاوتة عند

الطلبة فهي تتأثر بالظروف النفسية الداخلية للفرد، فتنخفض أحياناً نتيجة للإحباط أو الحالة المزاجية السيئة، كما ترتفع في حالة الاستقرار النفسي، كما أنها تتأثر بالظروف الخارجية الاجتماعية، فإنتظام الجماعة وتكافلهم يوقظ مسئولية الفرد ويحركها، لذلك يلاحظ أن هنالك العديد من الطلبة تنخفض لديهم المسئولية وهؤلاء بحاجة إلى التوجيه والإرشاد المستمر حتى تنمو لديهم المسئولية الاجتماعية.

**عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني:**

للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة الحالية والذي نصة:" توجد فروق ذات دلالة احصائية فيأبعادالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات في ولاية الخرطومحسبالنوع(ذكور/ اناث). وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثون بإجراء اختبار (ت) للعينتين المستقلتين ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (5) يوضح نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لمعرفة الفروق في أبعاد المسئولية الاجتماعيةحسب متغير النوع(ذكور/اناث):

| ج/بحري | النوع | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة(ت) المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الشخصي | ذكور | 39.72 | 7.120 | -.٤٨٠ | ٩٨ | .٦٣١ |
| | اناث | 40.32 | 5.200 | | | |
| الاجتماعي | ذكور | 44.96 | 8.732 | .٣٥٥ | ٩٨ | .٧٢٤ |
| | اناث | 44.38 | 7.589 | | | |
| الأخلاقي | ذكور | 21.98 | 4.433 | -١.٢٨٤ | ٩٨ | .٢٠٢ |
| | اناث | 23.02 | 3.628 | | | |
| الوطني | ذكور | 35.76 | 8.366 | -.١٧٣ | ٩٨ | .٨٦٣ |
| | اناث | 36.04 | 7.809 | | | |
| **ك/النهضة** | **ابعاد المسئولية** | **النوع** | **المتوسط** | **الانحراف المعياري** | **قيمة(ت) المحسوبة** | **درجة الحرية** |
| الشخصي | ذكور | 39.96 | 6.474 | ١.٤٤٥ | ٩٨ | .١٥٢ |
| | اناث | 38.10 | 6.396 | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاجتماعي | ذكور | 46.62 | 7.653 | ٢.١٧٤ | ٩٨ | .٠٣٢ |
| | اناث | 43.14 | 8.342 | | | |
| الأخلاقي | ذكور | 22.14 | 5.368 | ١.٥١٩ | ٩٨ | .١١٥ |
| | اناث | 20.40 | 5.566 | | | |
| الوطني | ذكور | 35.48 | 10.074 | -.٢٢٨ | ٩٨ | .٨٢٠ |
| | اناث | 35.96 | 10.928 | | | |
| الكلي | ذكور | 142.58 | 24.624 | .683 | ٩٨ | .٤٩٦ |
| | اناث | 139.22 | 24.583 | | | |

من الجدول (٥) لاحظ الباحثون أن قيم "ت" المحسوبة لجميع أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بحري تراوحت مابين(-.٣٥٥-.١٧٣)، بمستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥) لجميع الأبعاد، بينما بلغت قيم "ت" المحسوبة لأبعاد المسئولية الاجتماعية لدى طلبة كلية النهضة(٢.١٧٤-.٢٢٨-)، بمستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥)، لجميع الأبعاد عدا بعد المسئولية الاجتماعية حيث جاء لصالح الذكور بمستوى معنوية(٠٣٢.). ممايدل على عدم وجود فروق في المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعتين حسب الجنس(ذكور/اناث)، وهذه النتيجة تثبت عدم تحقق الفرض والذي نص على وجود فروق بين الجنسين في المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بحري وكلية النهضة يعزى للجنس(ذكور/اناث)، عدا بعد المسئولية الاجتماعية لدى طلبة كلية النهضة، حيث جاءت لصالح الذكور.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من الزبون(٢٠١٢)، والتي نصت نتيجة تلك الدراسة على عدم وجود فروق في المسئولية الاجتماعية يمكن عزوها للنوع(طلاب/طالبات).واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة داسيلفا وآخرون(٢٠٠٤)، والتي نصت على وجود فروق في المسئوليةالاجتماعية لصالح الإناث. ودراسة كنمير(٢٠٠٢)، والتي نصت على وجود فروق في المسئولية الاجتماعية لصالح الذكور.بالرجوع إلى الدراسات السابقة والإطار النظري يمكن تفسير ذلك باعتبار أن امتلاك الفرد للمسئولية الاجتماعية شيء لابد منه وذلك لتحقيق توافقه داخل الجماعة وفي المحيط الذي يعيش فيه مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية التي هي ضرورية في حياة الفرد، ونضج ووعي الفرد بواجباته وحقوقه يجعله ذو قيمة وسط الجماعة خاصة وانه لا أحد يريد أن يكون عالة على غيره، ويعتمد على نفسه لتحقيق ذاته، وهي صفات قد تتوافر لدى طلبة

الجامعة بدرجة عالية، بالإضافة إلى أن الحياة الجامعية تفرض على بعض الطلبة تحمل المسئولية من خلال الابتعاد عن المنزل والسكن بالإقامات الجامعية، وكذلك ظروف الحياة المعقدة والصعبة، مما يجعل الطالب الجامعي معتمداً على نفسه في تحمل مسئولية سلامته، ودراسته والعناية بنفسه والمحافظة على سمعته داخل وخارج الجامعة سواء كان ذكراً أو أنثى، خاصة وأن المجتمع لا زال متمسكاً بالعادات والتقاليد وجملة من القيم، ممايجعل كلا الجنسين يتمتعون بمستوى عال من المسئولية الاجتماعية، أما فيما يختص بالفروق بين الجنسين في المسئولية الاجتماعية لدى طلبة كلية النهضة، ربما يرجع إلى نوعية حياة الطالبات، حيث يلاحظ أن الغالبية من طالبات كلية النهضة من طالبات الشهادة العربية، وتعيش أغلب أسرهم خارج السودان، فالفروق بين الجنسين تحتاج إلى دراسات مقارنة لاحقة لتحديد حجم الفروق بين الجنسين في المسئولية الاجتماعية بحيث تكون العينة أكبر.

**عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث:**

للتحقق من صحة الفرضالثالث من فروض الدراسة الحالية والذي نصة:" توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات بولاية الخرطوم تبعاً للصف الدراسي(مستوى اول/مستوى رابع)وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثون بإجراء اختبار (ت) للعينتين المستقلتين ، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (٦) يوضح نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لمعرفة الفروقفي أبعاد المسئولية الاجتماعيةوالتي تعزى للمستوىالصفي(اول/رابع):

| ج/بحري | المستوى | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة(ت) المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الشخصية | اولى | 40.24 | 6.063 | .٣٥٣ | ٩٨ | .٧٢٥ | لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية |
| | رابعة | 39.80 | 6.408 | | | | |
| الاجتماعية | اولى | 44.80 | 7.751 | .١٥٩ | ٩٨ | .٨٧٤ | لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية |
| | رابعة | 44.54 | 8.596 | | | | |
| الاخلاقية | اولى | 22.26 | 4.144 | -.٥٨٩ | ٩٨ | .٥٥٧ | لا توجد فروق ذات |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | رابعة | 22.74 | 4.009 | | | | دلالة إحصائية |
| الوطنية | اولى | 36.60 | 8.313 | .٨٦٨ | ٩٨ | .٣٨٧ | لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية |
| | رابعة | 35.20 | 7.804 | | | | |
| **ك/النهضة** | **المستوى** | **المتوسط** | **الانحراف المعياري** | **قيمة(ت) المحسوبة** | **درجة الحرية** | **مستوى الدلالة** | **الاستنتاج** |
| الشخصية | اولى | 37.50 | 7.166 | -٢.٤٢٢ | ٩٨ | .٠١٧ | توجد فروق دالة لصالح الفرقة الرابعة |
| | رابعة | 40.56 | 5.334 | | | | |
| الاجتماعية | اولى | 43.88 | 8.549 | -١.٢٣٠ | ٩٨ | .٢٢٢ | لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية |
| | رابعة | 45.88 | 7.695 | | | | |
| الاخلاقية | اولى | 20.24 | 5.937 | -١.٨٩٤ | ٩٨ | .٠٦١ | لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية |
| | رابعة | 22.30 | 4.892 | | | | |
| الوطنية | اولى | 35.80 | 10.652 | .٠٧٦ | ٩٨ | .٩٣٩ | لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية |
| | رابعة | 35.64 | 10.370 | | | | |

من الجدول (٦) يتضح أن قيم (ف) المحسوبة لجميع أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بحري تراوحت مابين(٨٦٨.-٥٨٩.-) بمستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥)،بينما بلغت قيم (ف) المحسوبة لكل أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى طلبة كلية النهضة (٠٧٦.-٢.٤٢٢-)، بمستوى معنوية أكبر من (٠.٠٥)، عدا بعد المسئولية الشخصية حيث جاء متوسط المستوى الرابع أكبر(٤٠.٥٦)،بمستوى معنوية (٠١٧.)، ممايدل على عدم وجود فروق بين المستويين(الاول/الرابع)، في المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعتين، عدا بعد المسئولية الشخصية لدى طلبة كلية النهضة.

قد يرجع عدم وجود فروق في ابعاد المسئولية الاجتماعية (الشخصي، الاجتماعي، الأخلاقي، الوطني لدى طلبة الجامعات الحكومية والخاصة)، إلى تشبع طلبة الجامعات الحكومية والخاصة بالمسئولية الاجتماعية كقيمة لابد منها ، فالأسرة تعلم الطفل منذ نعومه أظافره على المسئولية الشخصية وتدرجه في تعلم المسئولية الاجتماعية والأخلاقية والوطنية ، كما تعزز بقية وكالات التنشئة الاجتماعية ماتبقى من أنواع المسئولية الاجتماعية، لأن كل وكالات التنشئة الاجتماعية المختلفة من أسرة ومدرسة ودور عبادة ووسائل اعلام وغيرها، منوط بها تعليم الفرد المسئولية الاجتماعية بصرف النظر عن مستوى الفرد التعليمي.أما فيما

يختص بالفروق في المسئولية الشخصية لدى طلبة الجامعات الخاصة والتي جاءت لصالح طلبة الفرقة الرابعة، ربما يعزى الباحثون هذه الفروق لعدة عوامل منها الفروق بين الصفين الدراسيين من حيث حجم المعرفة والنضج والذي يوجد بمستوى أعلى عند طلبة المستوى الرابع.

**خلاصة الدراسة:**

إن القيمة الكبرى لأي جهد بحثي علمي؛ في قناعاتنا كباحثين، لا تكمن فيما يقدمه البحث العلمي من إجابات لأسئلة البحث فقط، وإنما أيضاً فيما قد تثيره نتائجه من قضايا وتساؤلات تحفز العقل للمزيد من التفكير والتدبر، وتثتثير الهمم للمزيد من البحوث العلمية في القضية الأساس أو متعلقاتها.كما يجب التنبيه أن أفراد عينة الدراسة(طلبة جامعة بحري،طلبة كلية النهضة) يتمتعون بمستوى عال من المسئولية الاجتماعية، وهذا لاينفي وجود انخفاض المسئولية الاجتماعية لدى بعض الطلبة في نفس الجامعتين، لذلك يجب عدم تعميم نتائج الدراسة الحالية.

١. المسئولية الاجتماعية بكل أبعادها لدى طلبة جامعات بحري وكلية النهضةبولاية الخرطوممرتفعة.
٢. عدم وجود فروق في أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة بحري وكلية النهضةحسب النوع، عدا بعد البعد الاجتماعي لطلبة الجامعات الخاصة حيث كانت هناك فروق لصالح الذكور.
٣. عدم وجود فروق في أبعاد المسئولية الاجتماعية وسط طلبة الجامعات الحكومية والخاصة حسب الصف الدراسي(الاول/الرابع). عدا بعد المسئولية الشخصية لدى طلبة الجامعات الخاصة حيث جاء لصالح طلبة المستوى الرابع.

**توصيات الدراسة:**

من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتي:

١. تعزيزأبعاد المسئولية الاجتماعية من خلال الالتزام بتطبيق مراحل المسئولية كما ذكرها هافجهرست في عملية التنشئة الاجتماعية.
٢. ضرورة تبني المؤسسات التعليمية زيادة مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة المراحل الدنيا والعليا من خلال تضمين مفهوم المسئولية الاجتماعية في المناهج الدراسية.

**المراجع:**

أبوالنصر، مدحت(٢٠١٦). *ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال المسئولية الاجتماعية*، الطبعة١، القاهرة:دار الكتب والوثائق القومية.

امل، عبدالمنعم محمد(٢٠١٥). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الرجاء والسلوك الديني لدى طلاب الجامعات "دراسة عاملية" جامعة بنها، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي.

حسونة، باسل فريز(٢٠١٤). المسئولية الاجتماعية والضغوط النفسية لدى القيادات الطلابية في جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، كلية التربية.

الزبون، احمد(٢٠١٢). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية* (مجلد٥).ع(٣) الصفحات٣٤٢-٣٥٦.

زهران، حامد(١٩٨٤). *علم النفس الاجتماعي*، (ط٥). عالم الكتب.

عبد المنعم ، حبيب(٢٠١٥).*المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الرجاء والسلوك الديني لدى طلاب الجامعة*، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي، جامعة بنها.

عبدالعزيز ، رشاد، موسى، الدسوقي(٢٠١٣).*علم النفس العلاجي*، الطبعة١، القاهرة:عالم الكتب..

عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبدالرحمن، كايد(١٩٩٧). البحث العلمي مفهومه/ أدواته/أساليبه، الطبعة الثالثة، الرياض: دار اسامة للنشر والتوزيع.

العدولي، امال(٢٠١٨). الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة ام البواقي وفقاً لمتغير الجنس والتخصص الاكاديمي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية.

عوض، حسني، حجازي، نظيمة(٢٠١٣). واقع المسئولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح برنامج يرتكز الى الخدمة الجماعية لتنميتها. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ص٩٧-١٣٨.

الفتاوي، سهيلة(٢٠٠٦). المنهاج التعليمي والتدريب الفعال،(د ط)، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

قاسم، جمال حميد(١٩٩٢). قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القادسية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ١١.

كيتا، جاكاريا(٢٠١٦). المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي، مجلة العلوم النفسية و التربوية ،٣(٢)،٢٣٠-٢٠٦.

Kennemer,KordellNolton.(2002).factor predicating social.